مجلة الإحياء، المجلد: 21، العدد: 28، جانفي 2021، ص - ص: 57 – 72
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

الْوقْف التّعسّفي عند الْقرّاء
مفهومه - وحكمه – وأمثلته

د/ عبد الحفيظ هلال
كلية العلوم الإسلامية - جامعة باتنة1
hellal05@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/12/21 تاريخ القبول: 2021/01/08

ملخّص:

الوقف والابتداء من أهم مباحث علم التجويد، ولقد اهتم العلماء به قديماً وحديثاً.

ومن الجزئيات المهمة في مباحثه:"الوقف التعسّفي"وهو أحد أنواع الوقف القبيح، فكان لزاماً البحث في هذه الجزئية المهمّة؛ ببيان مفهومه عند القراء، وحكمه، مع ذكر شيء من الأمثلة الشائعة الواقعة في تلاوة بعض القراء وبيان خطئه.

الكلمات المفتاحية: الوقف؛ الوقف التعسفي؛ حكم الوقف التعسفي؛ القراء.

Summary:

Termination and beginning are among the most important Researches of astrology, and scholars have taken care of it both old and new.

A significant part of his research focuses on “arbitrary termination”, one of the types of ugly endowments that had to be explored in this important part; by stating its design to readers and its rule, with some common examples of reading and deformation of some readers.

Key words: Termination; Arbitrary termination; Readers.

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليماً كثيراً.

أمّا بعد:

فيُعدُّ الوقفُ والابتداءُ مِنْ أهم مباحث علم التجويد، ومِنْ أهم الموضوعات التي لابد لقارئ القرآن مِن معرفتها، ومراعاتها أثناء القراءة؛ تطبيقاً وامتثالاً لقوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [المزمل: 4]، وقد سُئل الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عن هذه الآية فقال: "الترتيل: تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف"[1]. إذْ هو حلية التلاوة، وزينة القارئ، والعلم به يتحقّق فهم كلام الله تعالى، فإذا اهتم القارئ بمعرفته وأحكامه؛ تحسن تلاوته وقراءته.

قال أبو جعفر النحاس: "فينبغي لقارئ القرآن إذا قرأ أنْ يفهم ما يقرأه، ويشغل قلبه به، ويتفقد القطع والائتناف، ويحرص على أن يفهم المستمعين في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه عند كلام مستقر أو شبيه به، وأن يكون ابتداؤه حسنًا"[2].

ولقد اهتم العلماء به قديماً وحديثاً؛ فصنّفوا فيه مصنّفات ورسائل؛ فتكلموا على الوقف والابتداء من أوّل فاتحة الكتاب إلى آخر سورة الناس؛ آية آية، وذلك في مصنّفات كبار، وبعض الجزئيات من مباحثه كأقسام الوقف، والوقف اللازم، والوقف على "كلاّ" و"بلى" إلى آخره في رسائل مستقلّة.

ومن الجزئيات المهمة في مباحث الوقف والابتداء: الوقف التعسّفي، حيث نجد بعض القراء مَن يتعمّد الوقف على بعض المواطن التي ليست محلاً للوقف أو الابتداء؛ لمخالفته لما عليه القراء وأهل اللغة.

فكان لزاماً البحث في هذه الجزئية المهمّة، وهي الوقف التعسّفي؛ ببيان مفهومه عند القراء، وحكمه، مع ذكر شيء من الأمثلة الشائعة الواقعة في تلاوة بعض القراء وبيان خطئه.

وبذلك تُطرح إشكالية البحث كالآتي:

ما معنى الوقف التعسّفي الذي وقع في تلاوة بعض المقرئين؟.

وتحته تساؤلان: ما حكمه عند علماء القراءات؟ وما أمثلته حتى نفهم معناه؟

ولقد اعتمدتُّ المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك بعد جَمْعِ مادّةِ البحث قُمتُ بوصفها ودراستها وتفسيرها وتحليلها ومناقشتها في إطار ما ذكره القرّاء واللغويّون.

وقد قسّمت هذا الموضوع إلى **مدخل ومطلبين وخاتمة**:

مدخل: أُبيّنُ فيه أهمّ المفاهيم والمصطلحات التي تمرّ معنا في البحث: كالقُرَّاء والقَارِئ، والوقف والقطع والسكت، وأقسام الوقف، والوقف التّام والكافي والحسن والقبيح، والابتداء الجائز وغير الجائز.

والمطلب الأوّل في: مفهوم الوقف التعسّفي وحكمه.

والمطلب الثاني في: أمثلة الوقف التعسفي.

والخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج.

مدخل:

قبل البدء لابد من معرفة بعض المصطلحات والمفاهيم:

أوّلاً: تعريف القُرَّاء:

1- **لغة:** "القُرَّاء" بالضم والمد: الـمُتَنَسِّكُ جمع "قارئ"، وهو اسم فاعل، وفعله: "قرأ". يقال: قَرَأَ القرآن قَرْءاً وقِراءَةً فهو قارِئٌ: تَلاَهُ. ويجمع على "قُرَّاءٍ"، و"قَرَأَةٍ" و"قَارِئين". وأقرأه القرآن فهو مُقْرِئٌ. يقال: "قَرَأَ الشَّيءَ قُرآناً" جمعه وضمّه، ومنه سُمّي القرآن؛ لأنّه يجمع السور ويضمّها. وقوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) [القيامة/] أي قراءته وتلاوته[3].

2- **اصطلاحاً:** المقرىء: من علم القراءات أداءً، ورواها مشافهة[4].

فلو حفظ كتاباً مثل متن الشاطبية في القراءات السبع، امتنع عليه إقراؤه بما فيه إنْ لم يشافهه مَن شُوفِه به مسلسلاً؛ لأنّ في القراءة شيئاً لا يُحْكَم إلا بالسّماع والمشافهة؛ بل لم يكتفوا بالسّماع من لفظ الشّيخ فقط في التحمّل، وإن اكتفوا به في الحديث، قالوا: لأنّ المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كُلُّ مَن سمع من لفظ الشّيخ يقدر على الأداء، أي فلا بد من قراءة الطالب على الشّيخ بخلاف الحديث[5].

والقارىء المبتدىء: من أفراد القراءات إلى ثلاث روايات.

والقارىء المتوسط: من أفراد القراءات إلى أربع أو خمس.

والقارىء المنتهي: مَنْ عَرِفَ من القراءات أَكثرَها وأَشهرَها[6].

ثانياً: تعريف الوقف لغة واصطلاحاً:

1- لغة: قال ابن فارس[7]: "الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكّث في شيء ثم يقاس عليه. منه وَقَفْتُ أقِفُ وُقوفاً.. وحكى الشيباني: "كلمتُهم ثم أوْقَفْتُ عنهم" أي سَكَتُّ".

ويقال: وَقفَتِ الدابة تَقِفُ وَقْفاً ووُقُوفاً سكنت. ووقفت الأرض على المساكين، أو وقَفْتُ الدار وَقْفاً حبستُها في سبيل الله[8]. ووَقَفَ القارِئُ على الكَلِمةِ وُقُوفاً وَوَقَّفَه تَوْقِيفاً: عَلَّمَه مواضِعَ الوُقُوفِ[9].

فالوقف لغة يأتي بمعنى: السكت والحبس وسكون الحركة.

2- اصطلاحاً: دون الدخول في التعريفات المختلفة للقراء واللغويين[10] سأكتفي بتعريف الشيخ ابن الجزري -لكونه تعريفاً جامعاً مانعاً- حيث قال: "الوقف: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله .. لا بنية الإعراض.. ويأتي في رءوس الآي وأوساطها، ولا يأتي في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسماً.. ولا بدّ من التنفس معه"[11].

إذاً الوقف اصطلاحاً: هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمنًا ما -يتنفس فيه عادة- بنية استئناف القراءة، لا بنية الإعراض، ويكون في رؤوس الآيات وأوساطها[12].

ثالثاً: تعريف القطع لغة واصطلاحاً:

1- لغة: الإبانة والإزالة والحبس والهجر[13].

2- اصطلاحا: السكوت بعد القراءة بقصد الانتهاء منها، فهو قطع القراءة رأساً، كالذي ينهي قراءة ورده، ويستحب الاستعاذة بعده للقراءة المستأنفة, ولا يكون إلا على رؤوس الآي[14].

رابعاً: تعريف السكت لغة واصطلاحاً:

1- لغة: السكون، والصمت[15].

2- اصطلاحا: قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس، بنية استئناف القراءة، ويكون على آخر الكلمة وفي وسطها. والمقدار الزمنى للسكت حركتان. مثل السكت بين السورتين دون قراءة البسملة[16].

خامساً: أقسام الوقف:

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام وهي[17]:

1- الوقف الاضطراري (الإجباري): وهو ما يعرض للقارئ أثناء قراءته كضيق التنفس أو سعال أو عطاس أو نسيان آية ، فله الوقف على أي كلمة شاء، ولكن يجب الابتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها، و إلا رجع إلى ما قبلها حتى يستقيم المعنى. وسمى اضطراريا: لأنّ سببه الضرورة والاضطرار.

2- الوقف الانتظاري: وهو الوقف على الكلمة التى قرئت بأكثر من وجه، فيقف القارئ على الكلمة القرآنية ذات الخلاف ليستوعب ما فيها من القراءات والروايات والطرق والأوجه، ولا يكون ذلك إلا حال تلقي الطالب على الشيخ، وجمعه القراءات السبع أو العشر، أو الرواية الواحدة وما فيها من الطرق والأوجه؛ وذلك كالوقف على قوله: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ) من قوله تعالى: **(وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)** [الذاريات/21]، وذلك بين مَن يمدّ ويقصر، ومَن يصل ميم الجمع من القراء ومن لا يصلها. وحكمه: الجواز.

3- الوقف الاختباري (التعليمي): وهو الوقف الذي يطلب من القارئ بقصد امتحانّه في كيفية الوقف على الكلمة، ويلحق به ما يتعمده المعلِّم لتعليم من يتعلَّم.

وسمى اختبارياً: لحصوله في بعض أحواله إجابة على اختبار.

وفائدة هذا الوقف تعليم القارئ المقطوع والموصول، والثابت والمحذوف، ورسم بعض كلمات بالتاء المفتوحة أو المربوطة، إلى غير ذلك، وكيفية الوقف عليها.

مثاله:

- طلب الأستاذ من تلميذه الوقف على (ءاتانِيَ) في قوله تعالى: **(فَما ءاتانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتاكُمْ)** [النمل/36] لينظر الأستاذ أيقف القارئ على النون فقط، أم على النون والياء.
- ومثله طلب الوقف على (مال) في قوله تعالى: **(وقالوا مال هذا الرسول)** [الفرقان/7] لينظر أيقف القارئ على (ما) أم على اللام.

وحكمه: الجواز على أن يعود إلى ما وقف عليه، فيبتدئ به ويصله بغيره مما بعده، ويستمر فى قراءته، إن صلح الابتداء بما وقف عليه، وإلا فبما قبله مما يصلح الابتداء به كالوقف الاضطرارى تماما.

4- الوقف الاختياري: وهو الذي يقصده القارئ باختياره ومن غير عروض سبب خارجي. وهذا القسم هو المقصود بالبحث والبيان، وبه تتعلق الأحكام من جواز وعدم الجواز، وهو ينقسم إلى أربعة أنواع: **تام، كاف، حسن، قبيح**[18].

أ- الوقف التـام: وهو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وأكثر ما يوجد في رؤوس الآي، وعند انقضاء القصص، وأواخر السور.

ومعنى **التعلق اللفظي**: وهو التعلق من جهة الإعراب، كتعلق الموصوف بالصفة، والفاعل بالفعل، والخبر بالمبتدأ وهكذا.

والتعلق المعنوي: هو تعلق المتقدم بالمتأخر من جهة المعنى فقط دون شيء من تعلقات الإعراب مثل: **(ملك يوم الدين)** [الفاتحة/3]، **(إن الله على كل شيء قدير)** [البقرة/20]، **(وإنكم لتمرون عليهم مصبحين و بالليل)** [الصافات/137-138].

حكم الوقف التام: يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

ب- الوقف الكافي: هو الوقف على كلام له تعلق بما بعده من جهة المعنى دون اللفظ.

مثل: الوقف **على (أم لم تنذرهم لا يؤمنون)**)البقرة/6], فله تعلق بما بعده من جهة المعنى فقط وهو قوله تعالى: **(ختم الله على قلوبهم)** [البقرة/7]. **حكمه:** يجوز الوقف عليه و الابتداء بما بعده.

ج- الوقف الحسن: هو الوقف على كلام له تعلق بما بعده لفظاً ومعنىً, لكن الوقف عليه يؤدي معنىً صحيحاً في نفسه, مثل الوقف على **(الحمد لله)** و **(إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر)** و الأصل **(الحمد لله رب العالمين)** [الفاتحة/1]، **(إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لوكنتم تعلمون)** [نوح/4].

حكمه: يجوز الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده إلا إذا كان رأس آية. فعليه أن يبتدئ بإعادة الكلمة الموقوف عليها، أو كلمة قبلها حتى يتسق المعنى ويستقيم.

د- الوقف القبيح: هو الوقف على مالم يتم، ولم يتعلق بما بعده لفظاً ومعنىً، ولا يُؤدي معنىً صحيحاً، أوْ لا يُفهم .

مثل: الوقف على (ذلك) من قوله تعالى: **(ذلك الكتاب..)** [البقرة/2] أو الوقف على (الحمد) من قوله تعالى: **(الحمد لله رب العالمين)** [الفاتحة/1] أو: **(إن الله لا يستحي)** [البقرة/26] أو: **(إن الله لا يهدي)** [المائدة/51]..

حكمه: لا يجوز الوقف عليه اختيارًا، ويجوز الوقف عليه لضرورة، ولكن لا يجوز الابتداء بما بعده بل يبتدئ بالكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها.

تنبيه[19]**:** قدّم العلماء الوقف على الابتداء وإن كان مؤخراً في الرتبة؛ لأنّ كلامهم في الوقف الناشئ عن الوصل، والابتداء الناشئ عن الوقف وهو بعده.

وأما الابتداء الحقيقي فسابق على الوقف الحقيقي فلا كلام فيهما؛ إذْ لا يكونان إلاّ كاملين كأوّل السورة والخطبة والقصيدة وأواخرها؛ لهذا كان لزاماً أن نعرّف الابتداء ونذكر أقسامه زيادة للفائدة[20].

الابتداء: هو الشروع في القراءة ابتداءً, أو استئنافها بعد القطع أو الوقف, وينقسم إلى ابتداء جائز، وابتداء غير جائز.

- **الابتداء الجائز:** هو الابتداء بما لا يخل بالمعنى، ويكون بعد الوقف التام أو الكافي؛ كالابتداء برؤوس الآي، أو عند بدء قصة جديدة..
- **الابتداء المنوع:** ويسمى بالابتداء القبيح: وهو الابتداء بما يخل بالمعنى، ويكون بعد الوقف الحسن والقبيح؛ مثل الابتداءبـ: (ما وعدنا الله) من قوله تعالى: **(وإذ يقول المنافقون و الذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً)** [الأحزاب/12].

وكالابتداء بقوله تعالى: (إن الله فقير ونحن الأغنياء) وكالابتداء (إن الله هو المسيح) من قوله تعالى: **(لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء)** [آل عمران/181]، ومن قوله تعالى: **(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم)** [المائدة/72] فالابتداء بهما ممنوع مطلقاً.

سادساً: فوائد الوقف و الابتداء[21]

1 معرفة أحكام القرآن، والقدرة على استنباطها.
2 استجلاء المعنى المراد.
3 حسن الابتداء.
4 حسن الوصل.
5 تجنب التحريف.
6 حصول الغاية من التلاوة.

المطلب الأوّل: مفهوم الوقف التعسّفي وحكمه:

قبل الشروع في بيان معنى الوقف التعسّفي بالمعنى الاصطلاحي، أو باعتباره مركّباً إضافيّاً وحكمه، لا بدّ أوّلاً من بيان معنى الوقف، ومعنى التعسّف؛ لغة واصطلاحاً.

الفرع الأوّل: تعريف التعسّف لغة واصطلاحاً:

أوّلاً- لغة: يقال: عَسَفَ في الأمر فعله من غير روية، ومنه عَسَفَ عن الطَّريقِ يَعْسِفُ: مالَ وعَدَلَ وسلكه على غير قصد، كاعْتَسَفَ وتَعَسَّفَ أو خَبَطَهُ على غَيْرِ هِدايَةٍ، وكذلك التّعسّف والاعتساف[22].

فالتعسّف لغة يأتي بمعنى: العدول والميول والتعجّل والسلوك غير الصحيح.

ثانياً- اصطلاحاً: قال الجرجاني: "التعسّف: حمل الكلام على معنى لا تكون دلالته عليه؛ وهو الطريق الذي هو غير موصل إلى المطلوب. وقيل: الأخذ على غير طريق. وقيل: هو ضُعف الكلام"[23]. وهو ما ذهب إلى تعريفه كذلك المناوي[24] وأبو البقاء الكفوي[25]. وقيل: هو التصرف الذي لا مبرر له[26].

فالمعنى اصطلاحي للتعسّف له ارتباط واضح بالمعنى اللغوي: فهو خروج عن الظاهر المستقيم والعدول عن وجه الكلام، والأخذ على غير الطريق الذي لا يدل عليه دليل، ولا تمس إليه حاجة، ولا يستقيم في المنطق، فهو تصرف لا مبرّر له.

الفرع الثاني: تعريف الوقف التعسّفي باعتباره مركّباً إضافيّاً:

لم أقف على تعريف الوقف التعسّفي باعتباره مصطلحاً، أو مركّباً إضافيّاً عند القراء المتقدّمين أو المتأخرين[27]، إلا إشارات من ابن الجزري في النشر، وتبعه كثير من المتأخرين كتلميذه أبي القاسم النويري[28] والسيوطي[29] والقسطلاني[30] والأشموني[31] وغيرهم[32]؛ فقال ابن الجزري[33]:" ليس كل ما يتعسفه بعض المعربين أو يتكلّفه بعض القراء، أو يتأوّله بعض أهل الأهواء -مما يقتضي وقفاً وابتداءً- ينبغي أن يتعمّد الوقف عليه، بل ينبغي تحري المعنى الأتمّ والوقف الأوجه، وذلك نحو الوقف على: **(وارحمنا أنت)**، والابتداء: **(مولانا فانصرنا)** [البقرة/286] على معنى النداء".

ومن خلال كلام الإمام ابن الجزري اجتهد أحدُ المعاصرين[34] وساق تعريف الوقف التعسفي بقوله: "هو وقف متكلَّف من بعض المعربين أو القراء، أو يتأوّله بعض أهل الأهواء؛ رغبة في إغراب السامع، دون النظر إلى معاني الآية ومقاصدها"[35].

فمن خلال ما ذُكر في التعريف نجد أنّ الوقف التعسّفي قائم على:

- التكلّف من القارئ بهذا الوقف، ويتأوّله تبعاً لأهوائه.
- إغراب السامع للتلاوة؛ بحيث عند سماعه لهذا الوقف يستغربه.
- إعطاء معاني بعيدة للآية المتلوّة، دون المقصود منها.

ومثاله -كما ذكره ابن الجزري- قوله تعالى: **(واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)** [البقرة/ 286]. فله أن يقف على (وارحمنا) ويبتدئ بـ **(أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين).** هذا الوقف المشهور بين العلماء والقراء، فيأتي أحدهم فيقف على: **(واغفر لنا وارحمنا أنت)** فيقف على لفظ: (أنت)، ثم يبتدئ: **(مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)**.

فيكون هذا الوقف فيه تعسّف؛ لأنّه فيه تكلّفاً، والمستمع لهذا الوقف والابتداء يستغربه ولم يتعوّد على سماعه، زد على ذلك يعطي معنى آخر للآية؛ فوقفه على: (**أنت**)، والابتداء: **(مولانا فانصرنا..)** هو على معنى النداء؛ أي يا مولانا فانصرنا.. وهذا بعيد.

الفرع الثالث: حكم الوقف التعسفي

الأصل في الوقف التعسفي أنّه نوع من الوقف القبيح، فحكم الوقف التعسفي هو حكم الوقف القبيح؛ لهذا كان لا بد أنّ نقف على حكم الوقف القبيح وبيان أقوال علماء القراءات فيه حتى نصل إلى حكم الوقف التعسفي.

قال ابن الجزري في مقدّمته[36]:

وَلَيْسَ في القُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ[37] وَلاَ حَـرَامٍ غَيْـرَ[38] مَا لَهُ سَبَـبْ

ومعنى البيت: أنّه ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم بوقفه؛ لأنّهما لا يدلان على معنى فيختل بذهابهما، إلا أن يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه، وموجب يقتضي تأثيمه؛ إذْ لا يفعل ذلك مسلم، فإنْ لم يقصد لم يحرم، والأحسن أن يجتنب الوقف على مثل ذلك للإيهام به[39].

مثاله: الوقف على كلمة (**إِلَه**) في قوله تعالى: (**لآ إِلَهَ إِلآ أَنتَ**) [الأنبياء/87]، أو على كلمة (**الصَّلَوةَ**) في قوله تعالى: (**لا تَقْرَبُواْ الصَّلَوةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى**) [النساء/43]. وهذان مثالان للوقف الحرام الذي يأثم

فاعله إن تعمد الوقف من غير ضرورة. ومن أمثلة الوقف الواجب الذي يأثم تاركه إن تعمد وصله بما بعده: الوقف على (قَوْلُهُمْ) في قوله تعالى: **(وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)** [يونس/65]؛ إذْ إنْ وصل كلمة (قَوْلُهُمْ) في هذه الآية بما بعدها يؤدي إلى معنى قبيح غير مراد من كلام الله تعالى، وعليه يتعين الوقف عليها[40].

لهذا ففي قول القراء: وَقْفٌ قَبِيحٌ، أو وَقْفٌ غَيْرُ جائزٍ، أو لا يجوز الوقف؛ بمعنى خلاف الحسن، ومذموم؛ أي لا يحسن عليه الوقف تلاوة وأداءً، أو أن هذا الموضع ليس محلاً للوقف الاختياري الذي يبتدئ بما بعده، وهذا لا يمنع من الوقف عليه لضرورة كغلبة عطاس، ثم يوصل بما بعده، بمعنى نفي الجواز الأدائي والصناعي، وهو الذي يحسن في التلاوة والأداء، ويروق في القراءة، لا الإثم والحرمة والكراهة[41].

فالوقف القبيح حكمه غير جائز وغير مستحسن عند القراء؛ لأنّه يذهب بزينة التلاوة والأداء، وقد يأثم فاعله ويكون قد ارتكب حراماً إنْ تعمّد الوقف من غير ضرورة. أمّا إنْ كان غير متعمّد أو جاهل فلا إثم عليه.

قال ابن الجزري -في معرض كلامه حول قول القراء: لا يجوز الوقف..-: " اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذي أراد الله تعالى، فأنّه والعياذ بالله يحرم عليه ذلك، ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهّرة. والله تعالى أعلم"[42].

وقال الشيخ محمود خليل الحصري: "إذا تعمّد القارئ ما يوهم معنىً فاسداً؛ مِنْ وقف أو وصل أو ابتداء، ولكنه لم يقصد معناه، كان تعمّده إثماً، فإنْ تعمّده وقصد معناه كَفَرَ والعياذ بالله تعالى"[43].

فإذا عرفنا حكم الوقف القبيح اتّضح لنا حكم الوقف التعسفي فنقول: حكمه النّهي وقد يكون صاحبُه آثماً؛ ففيه تحريف للكلم عن مواضعه؛ ولأنّ الأصل فيه: أنّ قارِئَه قَصَد معنى هذا الوقف؛ فهو تَكَلَّفَ بهذا الوقف، وتَأوَّلَه تبعاً لأهوائه، وأَعْطَى معاني بعيدة للآية المتلوّة، دون المقصود منها.

أما إنْ كان مقلِّدا لغيره، أو جاهلاً غير مدرك لمعاني الآيات فلا إثم عليه، لكن عليه أنْ يتعلّم أحكام الوقف والابتداء ليجتنب هذه الوقوف وأشباهها والله أعلم.

قال القسطلاني -بعد ذكره أمثلة للوقف التعسفي-: "فكلُّ هذا وأشبهه تمحّلٌ وإخراجٌ للتنزيل عن المعنى المراد به. وقد رأيتُ غير واحد من بعض قُرّاء الْجَوْقِ يتعانى كثيراً من هذا، فهم مخطئون، ومرتكبون لحرام، ويحسبون أنّهم يحسنون صنعاً، فلا حول ولا قوة إلاّ بالله. فعليك بمراعاة ما نصّ عليه أئمة هذا الشأن، فهو أولى من اتّباع الأهواء. والله الموفق للصواب"[44].

وقال الأشموني: "فهذا كله تعنّت وتعسّف لا فائدة فيه، فينبغي تجنّبه وتحرّيه؛ لأنّه محض تقليد، وعلم العقل لا يعمل به، إلاّ إذا وافقه نقل، وسقت هذا هنا؛ ليجتنب، فإني رأيت مَنْ يَدَّعِي هذا الفن يقف على تلك الوقوف، فيلقى في أسماع الناس شيئاً لا أصل له، وأنا محذر من تقليده واتباعه، وكذا مثله ممن يتشبّه بأهل العلم وهم عنهم بمعزل"[45].

المطلب الثاني: أمثلة الوقف التعسفي

سأكتفي بذكر ما اشتهر عند القراء من أمثلة للوقف التعسفي[46] لأنّ الأمثلة كثيرة لا يتسع المقام لذكرها كلها؛ وإنما على القارئ أنّ ينظر فيها ويقيس الأشبه بالأشبه حتى لا يقع فيما نهى عنه القراء من الوقوف التعسفية.

وسأضع حرف (ت) علامة للموضع الذي وقع فيه وَقْفٌ تعسفي.

المثال الأوّل: الوقف على: (تُنْذِرْ) والابتداء بـ: (هُمْ لا يُؤْمِنُونَ)

من قوله تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أأنذرتهم أَمْ لَمْ تُنْذِرْ**) ت (**هُمْ لا يُؤْمِنُونَ**) [البقرة/6]. باعتبار أنّ(**هُمْ**) مبتدأ. قال الأشموني: "وهذا ينبغي أنْ يُرَدَّ ولا يلتفت إليه"[47].

فالصواب أنَّ: (**هُمْ**) ضمير متصل؛ فلا يُقطع ما كان موصولاً؛ اتّباعاً لمرسوم الخط.

المثال الثاني: الوقف على: (فَلا جُنَاحَ)

من قوله تعالى: (**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ**) ت (**عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا**) [البقرة/ 158].

لأن الابتداء بـ(**عَلَيْهِ**) يدل على وجوب السعي، والآية لا تدل على ذلك؛ لأنّ المسلمين كانوا يتحرجون من السعي بين الصفا والمروة؛ لأنّه كان عليهما صنمان، وكان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيماً للصنمين، فنزلت الآية لرفع الحرج[48]، وليس لتوجب الطواف، فلو بدأنا وقلنا: (**عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا**) لأَوْهَمَ أنّه يجب علينا أنْ نطوف بالبيت، والآية لا تدل على ذلك؛ فوجوب السعي لم يثبت بالآية الكريمة، وإنّما ثبت من فعله صلى الله عليه وسلّم وقوله، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلّم أنّه قال لأصحابه: "اسعوا فإنّ الله كتب عليكم السعي"[49][50].

وقال الشيخ محمود خليل الحصري: "وحيث كان الوقف منافياً لسبب نزول الآية, وللأحاديث الصحيحة الواردة فيها، ولقواعد اللغة العربية، ولأساليب القرآن ومعانيه، فلا شكّ أنّه خطأ يجب البعد عنه"[51].

المثال الثالث: الوقف على: (أَنْتَ)

من قوله تعالى: (**وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ**) ت (**مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) [البقرة: 286]. فهو على معنى النداء؛ أي يا مولانا فانصرنا.. وهذا بعيد[52]. ولأنّ في هذا - ولو من طريق بعيد- إشارة بأن غير الله يملك الغفران والرحمة[53].

المثال الرابع: الوقف على: (يَحْلِفُونَ)

من قوله تعالى: (**فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ**) ت (**بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا**) [النساء/ 62]، لأنّ فيه ارتكاب تقدير محذوف: أقسم بالله، على معنى القسم، وهذا هو المتبادر من الآية فـ(**بِاللَّهِ**) متعلق بـ(**يَحْلِفُونَ**). والمعلوم أنّه ما لا يحتاج إلى تقدير، مقدم على ما يحتاج إليه؛ ولأن من مقاصد الآية بيان جرأة المنافقين على الله بالحلف به كذبًا، وهذا الوقف لا يُبيّن للسامع المحلوف به[54].

قال الأشموني: "وبعضهم **تعسّف** ووقف على (**يحلفون**) وجعل (**بالله**) قسماً، و(**إنْ أردنا**) جواب القسم، و(**إنْ**) نافية بمعنى: ما، أي ما أردنا في العدول عنك عند التحاكم إلاَّ إحساناً وتوفيقاً. وليس بشيء؛ لشدة تعلقه بما بعده؛ لأنَّ الأقسام المحذوفة في القرآن لا تكون إلاَّ بالواو، فإن ذكرت الباء أتى بالفعل، كقوله: (**وأقسموا بالله**) أي يحلفون بالله، ولا تجد الباء مع حذف الفعل أبداً، والمعتمد أنَّ الباء متعلقة بـ(**يحلفون**) وليست باء القسم كما تقدّم"[55].

المثال الخامس: الوقف على: (قَتَلُوه)

من قوله تعالى: (**وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ**) ت(**يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ**) [النساء/ 158].

قيل المعنى: **(يَقِينًا)** أنّهم لم يقتلوه، وعلى هذا القول تكون الهاء في: **(وَمَا قَتَلُوهُ)** تعود على عيسى عليه السلام، وليس ذلك بالوجه[56].

وقيل: تعود على الذي شُبِّه لهم، والأَوْلى أن تعود على الظن بتقدير: وما قتلوا ظنَّهم يقينًا أنّه عيسى أو غيره، والوقف على: **(يَقِينًا)** هو الاختيار، و**(يَقِينًا)** نعت لمصدر محذوف وتقديره: وما علموه علماً بيِّناً[57].

قال الشوكاني: "أي قتلاً يقينًا على أنّه صفة مصدر محذوف، أو متيقنين على أنّه حال، وهذا على أنَّ الضمير في**(قَتَلُوهُ)** لـ**(عِيسَى)**، وقيل: أنّه يعود على الظن، أي: ما قتلوا ظنهم يقينًا، وقيل: المعنى وما قتلوا الذي شُبِّه لهم، وقيل المعنى: وما قتلوا عيسى يقينًا، وقيل المعنى: يقينًا بل رفعه الله، وهو خطأ لأنّه لا يعمل ما بعد "بل" فيما قبلها. ثم قال: والضمائر في**(قَتَلُوهُ)** وبعده لـ **(عِيسَى)**، وذِكْر اليقين هنا لقصد التهكم بهم"[58].

المثال السادس: الوقف على: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ)

من قوله تعالى: **(فَأَصْبَحَ مِنَ النّادِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ)** ت **(كَتَبْنَا عَلَىَ بَنِيَ إِسْرَائِيلَ أنّه مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنّمَا قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً)** [المائدة/32].

ويُرْوَى هذا الوقف عن الإمام نافع[59] ووقف عليه الإمام الهبطي. قال الداني: "وليس بشيء لأنّ الأَوْلى أنْ تكون **(مِن)** صلة لـ**(كَتَبْنَا)** بتقدير: ومِنْ أجل قتل قابيل هابيل كتبنا على بني إسرائيل"[60]. فالمختار الوقف على: **(مِنَ النّادِمِينَ)**[61].

المثال السابع: الوقف على: (مَا لَيْسَ لِي)

من قوله تعالى: **(قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي)** ت **(بِحَقّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنّكَ أَنتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ)** [المائدة/116].

قال الأشموني: "ووقف بعضهم على: **(مَا لَيْسَ لِي)** ثم يقول: **(بِحقٍّ)** وهذا خطأ من وجهين:

أحدهما: أنّ حرف الجر لا يعمل فيما قبله. الثاني: أنه ليس موضع قسم.

وجواب آخر: أنه إنْ كانت "الباء" غير متعلقة بشيء فذلك غير جائز، وإن كانت للقسم لم يجز؛ لأنه لا جواب ههنا، وإن كان ينوي بها التأخير كان خطأ؛ لأنّ التقديم والتأخير مجاز، ولا يستعمل المجاز إلَّا بتوقيف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو حجة قاطعة"[62].

المثال الثامن: الوقف على: (وَلَكَ لاَ)

من قوله تعالى: **(وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرّةُ عَيْنٍ لّي وَلَكَ لاَ)** ت **(تَقْتُلُوهُ عَسَىَ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ)** [القصص/9].

الوقف على **(وَلَكَ لاَ)** تعسّف ممنوع[63] وهو قبيح، ونُسب لابن عباس ولا يصح[64]؛ لأنّه لو كان الابتداء بـ**(تقتلوه)** لما جاز لغة؛ لأنّ الفعل الذي هو **(تَقْتُلُوهُ)** مجزوم فأين الجازم إذا كانت **(لاَ)** للنّفي لا للنّهي؟! ولقالت: تقتلونه بنون الرفع؛ إذْ لا مقتضى لحذفها؛ لأنّ حذفها إنّما كان للنهي، فإذا بطل أنْ يكون نهياً وجب ثبوت النّون، فلمّا جاء بغير النّون عُلم أنّ العامل في الفعل **(لاَ)** للنّهي لا للنّفي فلا تُفصل[65].

المثال التاسع: الوقف على: **(تَمْشِي)**

من قوله تعالى: **(فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي)** ت **(عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا)** [القصص/25].

قال أبو عمرو الداني: "وقال قائل الوقف على قوله: **(فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي)** ثم يبتدأ **(عَلَى اسْتِحْيَاءٍ)** أي: قالت على استحياء من موسى، فتتعلق **(عَلَى)** بـ **(قَالَتْ)**، على التقديم والتأخير. والوجه الظاهر أن يتعلق بـ **(تَمْشِي)** من حيث كان المعنى بإجماع من أهل التأويل: فجاءته إحداهما تمشي مستترة، قيل: بكم قميصها. وقيل: بدرعها. وكأن التقديم والتأخير لا يصح إلا بتوقيف أو بدليل قاطع. وإذا كان كذلك لم يوقف على قوله **(تَمْشِي)** ولا يبتدأ بـ **(عَلَى اسْتِحْيَاءٍ)**"[66].

ويوحي هذا الوقف كذلك **(تَمْشِي)**: بأن إحدى هاتين المرأتين جاءت ماشية لا راكبة وهذا معنى هزيل، فما الذي يستفيده السامع من معرفته مجيء المرأة من كونها ماشية أو راكبة. إنّ الذي يعني السامع معرفته، ويهمّه الوقوف عليه -وهو معنى الآية-: هو إظهار ما عليه هذه المرأة حين إقبالها من حياء وحشمة وأدب، فهذا الوقف يفيد وصفها بالحياء عند قولها فقط، وليس عند مشيها[67].

المثال العاشر: الوقف على: (حَقًّا)

من قوله تعالى: **(فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا)** ت**(عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)** [الروم/47]، ويُروى هذا الوقف عن بعض الكوفيين[68]، وهو بمعنى واجب أو لازم؛ لأنّ هذا الوقف مخالف لقواعد البلاغة، فمن مواضع الوصل، -وهو عطف جملة على أخرى- أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين باتفاق الجملتين خبرًا وإنشاءً، وليس في العطف ما يؤدي إلى فساد المعنى، فلو أراد الشارع المعنى المتولد على الوقف لعطف، كما عطف في مواضع أخرى، فيقال: **"وعَلَيْنَا.."**،كما قال سبحانه: **(فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ)** [الأعراف/136]، كما أننا لسنا بحاجة إلى بيان أن انتقامه من المجرمين حق فالبراهين العقلية والنقلية قد دلت على اتصافه بالعدل[69]

المثال الحادي عشر: الوقف على: (لا تُشْرِكْ)

من قوله تعالى (**وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ**) ت (**بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**) [لقمان/ 13].

لأنَّ الابتداء بقوله: **(بِاللَّهِ)** يجعل متعلق **(تُشْرِكْ)** محذوفًا تقديره "لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ" ، وجعل الباء في **(بِاللَّهِ)** داخلة على المقسم به، وجعل جملة: **(إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ)** جواب القسم وهذا ضعيف من أوجه منها[70]:

- أنّه ليس على ذلك أحد من أهل العربية والتفسير[71].
- أن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـ**(تُشْرِكْ)** لأنّه إذا قال للابن **(يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ)** ولم يقل **(بِاللَّهِ)**، فإن الولد يكون مبلبل الفكر، حائر النفس؛ لأنّه لم يفهم أن مراد أبيه تخصيص الشرك. كذلك فإن جملة: **(إِنَّ الشِّرْكَ)** جملة: مستأنفة سيقت تعليلاً للنهي عن الشرك[72].
- قال الأشموني: "وقد أغرب مَنْ وقف **(لا تُشْرِكْ)**، وجعل **(بِاللَّهِ)** قَسَمًا، وجوابه: **(إِنَّ الشِّرْكَ)**، وربما يتعمّد الوقف عليه بعض المتعنتين، ووجه غرابته؛ أنَّهم قالوا: إنَّ الأقسام في القرآن المحذوفة الفعل لا تكون إلَّا بالواو، فإذا ذكرت الباء أُتِي بالفعل. قاله في الإتقان". الأشموني[73].

المثال الثاني عشر: الوقف على: (رَبَّكَ)

قال تعالى: **(وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ)** ت **(بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ)** [الزخرف/49].

قال الأشموني: "وخَطِئَ من جعل الباء في: **(بِمَا عَهِد)** للقسم؛ لأنّها إذا ذُكرت أُتي بالفعل معها، بخلاف الواو فيحذف الفعل معها"[74]. والآية تشبهها في سورة الأعراف الآية 134[75]، فقال الأشموني -ردّاً على من وقف (**ادْعُ لَنَا رَبَّكَ**) وابتدأ (**بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ**)-: "فقد تعسّف وأخطأ"[76].

المثال الثالث عشر: الوقف على: (تُسَمَّى).

من قوله تعالى: **(عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى)** ت **(سَلْسَبِيلا)** [الإنسان/18].

قال ابن الجزري: "ومن ذلك قول بعضهم -في **(عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلا)**-: أنّ الوقف على **(تُسَمَّى)** أي: عيناً مسمّاة معروفة، والابتداء "سل سبيلا" هذه جملة أمرية، أي: اسأل طريقاً موصلة إليها. وهذا مع ما فيه من التحريف يبطله إجماع المصاحف على أنه كلمة واحدة"[77].

المثال الرابع عشر: الوقف على: (ثَمَّ)

من قوله تعالى: **(وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ)** ت **(رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا)** [الإنسان/20] لا يصح الوقف لأنّ جواب **(إِذَا)** بعده و(ثَمَّ) ظرف لا يتصرف فاعلاً أو مفعولاً.

وأخطأ من أعربه مفعولا لـ**(رَأَيْتَ)** أو جعل الجواب محذوفًا[78]، والتقدير: إذا رأيت الجنة رأيت فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر كما قال رسول الله ﷺ[79].

قال المرتضى الزبيدي: "وأما مَن فسره بقوله: سَلْ رَبَّك سبيلاً إلى هذه العين، فهو خطأ غير جائز"[80].

المثال الخامس عشر: الوقف على: (يَشَاءَ)

من قوله تعالى: **(وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ)** ت **(اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)** [التكوير/29].

قال ابن الجزري: "ومن ذلك تعسّف بعضهم؛ إذْ وقف على **(وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ)** **(اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)** ويُبقِي **(يَشَاءَ)** بغير فاعل، فإنّ ذلك وما أشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه، يُعرف أكثره بالسباق والسياق"[81].

الخاتمة:

في ختام هذا العرض الموسوم بـ"الْوَقْفُ التَّعَسُّفِي عِنْدَ الْقُرَّاءِ-مَفْهُومُهُ -وحُكْمُهُ –وأَمْثِلَتُهُ" نخلص إلى ما يلي:

1- أنّ الوقف والابتداء من أهم مباحث علم التجويد، الواجب بحثها ودراستها؛ إذْ هو حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبمعرفته وأحكامه، تحسن تلاوته وقراءته.

2- أنّ الوقف التعسّفي هو: وقف متكلَّف من بعض المعربين أو القراء، أو يتأوّله بعض أهل الأهواء؛ رغبة في إغراب السامع، دون النظر إلى معاني الآية ومقاصدها.

3- أنّ الوقف التعسّفي نوع من الوقف القبيح، ففيه تحريف للكلم عن مواضعه، وحكمه النّهي، ويكون صاحبُه آثماً؛ لأنّ الأصل فيه: أنّ قارِئَه قَصَد معنى هذا الوقف. أما إنْ كان مقلِّدا لغيره، أو جاهلاً غير مدرك لمعاني الآيات فلا إثم عليه، لكن عليه أنْ يتعلّم أحكام الوقف والابتداء ليجتنب هذه الوقوف وأشباهها.

4- أنّ النّاظرَ في الأمثلة -التي سقتها للوقف التعسفي- يجد أنّ صاحبه: قد وقف على المضاف دون المضاف إليه، أو على الفعل دون الفاعل، أو على الفاعل دون المفعول، أو على المبتدأ دون الخبر، أو على النعت دون المنعوت، أو على المعطوف عليه دون المعطوف، أو على القسم دون جوابه، الخ.. وهو ما نبّه عليه القراء واللغويون وحذروا منه.

5- جدير بنا أنْ نتجنّب هذه الوقوف وأشباهها، لما فيها من التّصنّع والتّنطع والتّكلف والتّعسف والتّحريف للكلم عن مواضعه.

نسأل الله تعالى أنْ يوفقنا لما يحبّه ويرضاه، وأنْ يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا، ويزيدنا علماً، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لشهاب الدين البنّا الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، لبنان، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1998م.
2- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تحقيق: عبد المنعم إبراهيم، مكة، مكتبة الباز، ط:2، سنة: 2004.
3- أحكام تلاوة القرآن الكريم، لمحمود خليل الحصري، المكتبة المكية مع دار البشائر الإسلامية، د ن.
4- أسباب النزول، الواحدي النيسابوري، القاهرة، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، سنة: 1968م.
5- اللآلئ الذهبية في شرح المقدمة الجزرية، لمحمد رفيق مؤمن الشوبكي، موقع ألوكة www.alukah.net.
6- ايضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: محي الدين رمضان، دمشق، مجمع اللغة العربية، سنة: 1971م.
7- تاج العروس من جواهر القاموس، للمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، د ط، د س.
8- التعريفات للجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط:1، سنة: 1405م.
9- تفسير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط:1، سنة: 2000م.
10- التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، بيروت، دمشق، دار الفكر المعاصر، ودار الفكر، ط:1، سنة: 1410م.
11- جمال القراء وكمال الإقراء لأبي الحسن السخاوي، تحقيق: مروان عطية ومحسن غرابة، دمشق، دار المأمون للتراث، ط: 1، سنة: 1997م.
12- جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط: 1، سنة: 1987م.
13- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، للشيخ خالد الأزهري، مصر، مطبعة الشرقية، سنة: 1304ه.
14- الروضة الندية شرح الجزرية، لمحمود بن محمد العبد، القاهرة، المكتبة الأزهرية، ط: 1، سنة: 2001م.
15- شرح طيبة النشر لأبي القاسم النويري، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، طنطا، دار الصحابة للتراث، ط:1، سنة: 2004.
16- شرح المقدمة الجزرية للشيخ زكريا الأنصاري، تعليق: محمد غياث الصباغ، دمشق، مكتبة الغزالي، ط: 4، سنة: 1992م.
17- الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد العطار، بيروت دار العلم للملايين، ط:4، سنة: 1987م.
18- العميد في علم التجويد، لمحمود بستة المصري (1367هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، الإسكندرية، دار العقيدة، ط: 1 سنة: 2004م.
19- فتح القدير للشوكاني، بيروت، دار الفكر، د ط، ط ت.
20- الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية، لأبي الفتح المزي تلميذ ابن الجزري، تحقيق: جمال السيد الرفاعي، القاهرة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، د ط، د س.
21- القاموس المحيط للفيروز أبادي، تحقيق: مجموعة من المحققين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط: 8، سنة: 2005م.
22- القطع والائتناف، لأبي جعفر النّحّاس، تحقيق: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، الرياض، دار عالم الكتب، ط: 1، سنة: 1992م.
23- الكليات، لأبى البقاء الكفوى، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة، سنة: 1998م.
24- لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د ط، د س.
25- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط: 1، سنة: 2000م.
26- مسند الإمام أحمد، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط ورفاقه، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط:2 ، سنة: 1999 م.
27- المصباح المنير للفيومي، القاهرة، دار الحديث، سنة: 2003م.
28- معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء لمحمود خليل الحصري، القاهرة، مكتبة السنة، ط: 1، سنة: 2002م.
29- معجم علوم القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، دمشق، دار القلم، ط: 1، سنة: 2001م.
30- معجم لغة الفقهاء- محمد قلعجي، بيروت، دار النفائس، ط:2، سنة: 1988م.

31- معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر، سنة: 1979م.
32- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، للأشموني، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، القاهرة، دار الحديث، سنة: 2008م.
33- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، لملا علي القارئ، القاهرة، دار السلام، ط: 1، سنة: 2008م.
34- الموسوعة القرآنية المتخصصة، لمجموعة أساتذة، مصر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، سنة: 2002م.
35- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: محمد صالح محيسن، الناشر: مكتبة القاهرة، د ط، د س. د.
36- نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ محمد مكي نصر الجريسي، القاهرة، مكتبة الصفا، ط: 1، سنة: 1999م، ص 224.
37- الوجيز في الوقف اللازم والتعسف لأبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، الإسكندرية، دار الإيمان، ط: 1، سنة: 2008.
38- الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، القاهرة، دار السلام، ط: 1، سنة: 2006م.

الهوامش:

(1) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: محمد صالح محيسن، الناشر: مكتبة القاهرة، د ط، د س. د (316/1)، الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تحقيق: عبد المنعم إبراهيم، مكة، مكتبة الباز، ط:2، سنة: 2004، (284/1).

(2) القطع والائتناف، لأبي جعفر النّحّاس، تحقيق: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، الرياض، دار عالم الكتب، ط: 1، سنة: 1992م، ص 20-21.

(3) ينظر: الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد العطار، بيروت دار العلم للملايين، ط:4، سنة: 1987م، (153/1)، المصباح المنير للفيومي، القاهرة، دار الحديث، سنة: 2003م، ص 298، تاج العروس من جواهر القاموس، للمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، د ط، د س (363/1).

(4) ينظر: شرح طيبة النشر لأبي القاسم النويري، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، طنطا، دار الصحابة للتراث، ط:1، سنة: 2004، (25/1)، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص 357، إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر لشهاب الدين البناّ الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، لبنان، دار الكتب العلمية، ط: 1، -1998م، ص 7.

(5) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ص 357، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص 7.

(6) ينظر: المرجعين نفسيهما.

(7) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر، سنة: 1979م. (135/6).

(8) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط: 1، سنة: 1987م، (967/2)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط: 1، سنة: 2000م (577/6)، المصباح المنير للفيومي، ص 397.

(9) ينظر: تاج العروس للمرتضى الزبيدي، (475/24).

(10) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ص 491.

(11) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (334/1).

(12) ينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، (297/1)، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ص491.

(13) ينظر: المصباح المنير للفيومي، ص 302، القاموس المحيط للفيروز أبادي، تحقيق: مجموعة من المحققين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط: 8، سنة: 2005م، ص 752، تاج العروس للزبيدي، (24/22).

(14) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (332/1)، الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، (297/1)، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ص491.

(15) ينظر: الصحاح للجوهري (253/1)، المصباح المنير للفيومي ص 169، القاموس المحيط للفيروز أبادي ص 153.

[16] ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (332/1)، الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، (297/1)، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ص491، منار الهدى للأشموني ص 23.

[17] تنظر هذه الأقسام في: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، لملا علي القارئ، القاهرة، دار السلام، ط: 1، سنة: 2008م، العميد في علم التجويد، لمحمود بستة المصري (1367هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، الاسكندرية، دار العقيدة، ط: 1 سنة: 2004م، ص 151، أحكام تلاوة القرآن الكريم، لمحمود خليل الحصري، المكتبة المكية مع دار البشائر الإسلامية، د ن، ص 251، الروضة الندية شرح الجزرية، لمحمود بن محمد العبد، القاهرة، المكتبة الأزهرية، ط: 1، سنة: 2001م، ص 96، الموسوعة القرآنية المتخصصة، لمجموعة أساتذة، مصر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، سنة: 2002م، ص 401، معجم علوم القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، دمشق، دار القلم، ط: 1، سنة: 2001م، ص 319.

[18] تنظر هذه الأنواع في: جمال القراء وكمال الإقراء لأبي الحسن السخاوي، تحقيق: مروان عطية ومحسن غرابة، دمشق، دار المأمون للتراث، ط: 1، سنة: 1997م، (672/2)، النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (317/1) وما بعده، الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، (286/1)، شرح المقدمة الجزرية للشيخ زكريا الأنصاري، تعليق: محمد غياث الصباغ، دمشق، مكتبة الغزالي، ط: 4، سنة: 1992م، ص 117 وما بعدها، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ص494، منار الهدى للأشموني ص 25، أحكام تلاوة القرآن الكريم، لمحمود خليل الحصري، ص 254.

[19] ينظر هذا التنبيه في: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ص494.

[20] ينظر تعريف الابتداء وأقسامه في: أحكام تلاوة القرآن الكريم، لمحمود خليل الحصري، ص 261، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء لمحمود خليل الحصري، القاهرة، مكتبة السنة، ط: 1، سنة: 2002م، ص 69، معجم علوم القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، ص 9.

[21] ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ص493، منار الهدى للأشموني ص 25،.

[22] ينظر: الصحاح للجوهري، (1403/4)، القاموس المحيط للفيروز أبادي، تحقيق: مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط: 8، سنة: 2005م، ص837، المصباح المنير للفيومي، القاهرة، دار الحديث، ص 244.

[23] التعريفات للجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط:1، سنة: 1405م، ص 85.

[24] التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، بيروت, دمشق، دار الفكر المعاصر, ودار الفكر، ط:1، سنة: 1410م، ص 187.

[25] كتاب الكليات، لأبى البقاء الكفوى، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة، سنة: 1998م، ص451.

[26] ينظر: معجم لغة الفقهاء- محمد قلعجي، بيروت، دار النفائس، ط:2، سنة: 1988م.

[27] وسيأتي تعريفه من طرف أحد المعاصرين.

[28] ينظر: شرح طيبة النشر لأبي القاسم النويري، (206/1).

[29] ينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، (293/1).

[30] ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص517.

[31] ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، للأشموني، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، القاهرة، دار الحديث، سنة: 2008م (37/1).

[32] ينظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء لمحمود خليل الحصري، ص 74، نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ محمد مكي نصر الجريسي، القاهرة، مكتبة الصفا، ط: 1، سنة: 1999م، ص 224.

[33] ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (323/1).

[34] وهو الأستاذ: أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش.

[35] ينظر: "الوجيز في الوقف اللازم والتعسف" لأبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، الإسكندرية، دار الإيمان، ط: 1، سنة: 2008، ص67. وانظر: معالم الاهتداء للحصري، ص 74.

[36] ينظر: شرح المقدمة الجزرية، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، ص123

(37) وفي نسخ أخرى: "يَجِبْ". ينظر: المرجع نفسه.
(38) يجوز: "حَـرَامٌ" بتنوين رفع. و"غَـيْـرُ" بضم الراء، و"غَيْرِ" بكسر الراء. ينظر: المرجع نفسه.
(39) ينظر: الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية، لأبي الفتح المزي تلميذ ابن الجزري، تحقيق: جمال السيد الرفاعي، القاهرة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، د ط، د س، ص 145، شرح المقدمة الجزرية، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، ص123، الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، للشيخ خالد الأزهري، مصر، مطبعة الشرقية، سنة: 1304ه، ص27، المنح الفكرية شرح المقدّمة الجزرية، لملا علي القارئ، القاهرة، دار السلام، الطبعة الأولى، سنة: 2008م، ص237، اللآلئ الذهبية في شرح المقدمة الجزرية، لمحمد رفيق مؤمن الشوبكي، ص53، موقع ألوكة www.alukah.net.
(40) ينظر: المراجع نفسها.
(41) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (323/1)، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص508، المنح الفكرية شرح المقدّمة الجزرية، لملا علي القارئ، القاهرة، دار السلام، الطبعة الأولى، سنة: 2008م، ص235 وما بعدها، أحكام تلاوة القرآن الكريم، للحصري، ص 255، معالم الاهتداء للحصري، ص72-74.
(42) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (323/1)،.
(43) معالم الاهتداء، للحصري، ص72.
(44) لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص508.
(45) منار الهدى للأشموني، (38/1، و58).
(46) ينظر بعض هذه الأمثلة في: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (323/1)، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص517، منار الهدى للأشموني، (37/1).
(47) المرجع نفسه، ص 58، وانظر: "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص68.
(48) ينظر: أسباب النزول، الواحدي النيسابوري، القاهرة، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، سنة: 1968م، ص39، تفسير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط:1 ، سنة: 2000 م، (230/3)، القطع والائتناف، لأبي جعفر النّحّاس، ص 86، منار الهدى للأشموني، (94/1).
(49) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث حبيبة بنت أبي تَجْرَاة -رضي الله عنها-، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط ورفاقه، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط:2 ، سنة: 1999 م، (363/45) رقم (27367). حسّنه الشيخ شعيب الأرناؤوط.
(50) ينظر: معالم الاهتداء، للحصري، ص75 وما بعدها، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص68، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، القاهرة، دار السلام، ط: 1، سنة: 2006م، ص 352.
(51) معالم الاهتداء، للحصري، ص77.
(52) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (324/1)، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص 518.
(53) ينظر: معالم الاهتداء، للحصري، ص77 وما بعدها، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص71، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ص 353.
(54) ينظر: معالم الاهتداء، للحصري، ص78 وما بعدها، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص67، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ص 353.
(55) منار الهدى للأشموني، (184/1). وانظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص1909
(56) ينظر: ايضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: محي الدين رمضان، دمشق، مجمع اللغة العربية، سنة: 1971م، (609/2)، المكتفى لأبي عمرو الداني، ص 56، منار الهدى للأشموني، (201/1)، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص67.
(57) ينظر: المراجع نفسها.
(58) فتح القدير للشوكاني، بيروت، دار الفكر، د ط، ط ت (534/1) باختصار وتصرف .

(59) انظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النّحّاس، ص202، المكتفى لأبي عمرو الداني، ص 60، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص 1998.
(60) المكتفى لأبي عمرو الداني، ص 60، وانظر: ايضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري، (617/2).
(61) انظر: منار الهدى للأشموني، (215/1).
(62) منار الهدى للأشموني، (37/1، و229) وما بعدها. وانظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النّحّاس، ص217، المكتفى لأبي عمرو الداني، ص 64، ايضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري، (627/2).
(63) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص 3242.
(64) ينظر: هامش كتاب الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم لعبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ص 354.
(65) ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النّحّاس، ص 508، المكتفى لأبي عمرو الداني، ص 156، ايضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري، (822/2)، جمال القراء وكمال الإقراء لأبي الحسن السخاوي، (712/2)، منار الهدى للأشموني، (119/2)، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف" لجمال القرش، ص74، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم لعبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ص 354.
(66) المكتفى لأبي عمرو الداني، ص 156، وانظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النّحّاس، ص 510، منار الهدى للأشموني، (123/2).
(67) ينظر: معالم الاهتداء، للحصري، ص81 وما بعدها، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص72، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ص 357.
(68) ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النّحّاس، ص 536.
(69) معالم الاهتداء، للحصري، ص84 وما بعدها، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص71، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ص 357.
(70) ينظر: معالم الاهتداء، للحصري، ص88 وما بعدها.
(71) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء لأبي الحسن السخاوي، (714/2).
(72) ينظر: معالم الاهتداء، للحصري، ص89 وما بعدها، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص70، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ص 359.
(73) منار الهدى للأشموني، ص (151/2) و(38/1). وانظر: الاتقان للسيوطي، (1035/4).
(74) منار الهدى للأشموني، ص (253/2).
(75) وهو قوله تعالى: (وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ).
(76) المرجع نفسه، (276/1).
(77) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (324/1). وينظر: نهاية القول المفيد للشيخ محمد الجريسي، ص 225، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص72.
(78) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص4184، منار الهدى للأشموني، ص (383/2)، نهاية القول المفيد للشيخ محمد الجريسي، ص 225، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص73.
(79) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها رقم (7313).
(80) تاج العروس شرح القاموس للمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية (222/29).
(81) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (324/1). وينظر: نهاية القول المفيد للشيخ محمد الجريسي، ص 225، "الوجيز في الوقف اللاّزم والتعسّف"، لجمال القرش، ص73.